

المسلمات المحاسبية من منظور الشريعة الإسلامية

()

()

(1) جامعة البحرين

(2) جامعة الأنبار

الخلاصة

إن العنصر الأهم والأكثر تأثيراً على نمط تفكيرنا وسلوكياتنا التطبيقية ضمن منظومتنا الثقافية هو الشريعة الإسلامية. إن هذه المقدمة تمثل الدعامة الأساسية لهذا البحث. فأحكام الشريعة الإسلامية غنية بمحتواها الفلسفي ذي الطبيعة المتوازنة بين الحاجات الروحية والدينية بين حاجات المجتمع والفرد مما يمكن من إعطاء تفسيرات لكافة المفاهيم المحاسبية، ومنها المسلمات المحاسبية، وبما يتماشى مع متطلبات عصرنا الحالي. فمفاهيم الكيان المحاسبي والاستمرارية والدورية ووحدة القياس إذا ما أعطيت بعداً فلسفياً إسلامياً فإنها تبنى بالضرورة على ثلاثة أبعاد جوهرية: البعد الأخلاقي والبعد الاجتماعي والبعد التوافقي | التكميلي. يتحدد البعد الأخلاقي بأن المسلمات المحاسبية ليست مفاهيم تجريدية وإنما يجب أن تتمتع بمحتوى أخلاقي واقعي. فلا صيرورة من خلال أبنية عقلية ذات محتوى ميداني لهذه المسلمات دون مضامين أخلاقية في ظل أحكام الشريعة الإسلامية. وأما البعد الاجتماعي فهو يتطلب تأكيد على تفضيل مصلحة المجتمع على مصلحة الفرد دون إهمال لأهمية المبادرات الفردية. وأخيراً فإن المسلمات المحاسبية في ظل أحكام الشريعة الإسلامية في حالة توافق ومكاملة إحداها للأخرى فالكيونة المستقلة لا بد أن تتسم بطابع أخلاقي وإن تكون في خدمة المجتمع وكلاهما السمتين تتطلبان بالضرورة استمرارية هذه الكيونة، ولأجل استمراريتهما يجب المحافظة على رأسمالها وبالتالي فإن هذا يحتاج إلى التقويم بالذهب وليس بالحدّة النقدية أو بوحدة قدرة شرائية عامة ولأجل ضمان سلامة رأس المال لا بد من إجراء التقويمات الحولية (الدورية).

ABSTRACT

Islamic Shari'a is one of the most important factors contributing to our cultural thinking. This premise represents the primary basis of this study. Islamic Shari'a rules embody a very rich philosophical content for generating logically and practically acceptable interpretations for any phenomenon or concept. If the entity, continuity, periodicity and monetary unit concepts were given an Islamic philosophical interpretation they would inevitably be built on three essential dimensions: 1) ethical; 2) social and; 3) harmonious/integrative. The ethical dimension suggests that accounting postulates are not abstract concepts. They ought to have ethically realistic counterparts. There should not be any existence for these postulates without ethical connotations based on Islamic Shari'a rules. The social dimension requires a preference